اتصاف الميت بالضلال فلهذا قال نحو احييناه في او
من كان ميتا فاحييناه ولتسم هذه الاستعارة التي
يمكن اجتماع طرفيها في شيء وفاقية ما بين الطرفين
من الاتفاق واما عنتم عطف على قوله اما ممكن ٢٢
كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه
هو بالفتح النفع اي لانتفاء النفع في ذلك الموجود كما في
المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم في شيء
ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وفقد اذا
بقيت اثاره الجميلة التي يحيي ذكره وتديم في الناس
اسمه وكذلك استعارة اسم الميت للحي الجاهل او
للعاجز او للنيام فان الموت والحياة مما لا يمكن اجتماعهما
في شيء قال الحكيم الضدان اذا كانا قابلين للشدة
والضعف كان استعارة اسم الاشد للاضعف اولى
فكل من كان اقل علما واضعف قوة كان اولى بان يستعار
له اسم الميت لكن الاقل علما اولى بذلك من الاقل
قوة لان الادراك اقدم من الفعل في كونه خاصة
للحيوان لان افعاله المختصة به اعني فيها الحركات
الارادية مسبوقة بالادراك واذا كان الادراك اقدم
والشد اختصاصا به كان النقصان فيه اشد
تبعيدا له من الحياة وتقريبا الى ضدها وكذا في
جانب الاشد فكل من كان اكثر علما واشرف كان
اولى بان يقال له انه حي هذا كلامه ولا يخلو عن
اختلال لان الضدين في الطرفين للشدة والضعف

هما

هما العلم والجهل والقدرة والعجز ولم يشتهر اسم احدهما
للاخر بل المقصود انه اذا اطلق اسم احد الضدين في
على الاخر باعتبار معنى قابل للشدة والضعف فكل
من كان ذلك المعنى فيه اشد كان اطلاق ذلك الاسم
عليه اولى والعبارة غير وافية بذلك ولتسم هذه
الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء عنادية
لتعاند الطرفين ومنها اي من العنادية الاستعارة
التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل اي الاستعارة
التي استعملت في ضد معناها الحقيقي او نقيضه
لما مر اي لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب
بواسطة تمليح او تهكم على ما سبق تحقيقه في باب
التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم اي انذرهم استعير
البشارة التي هي الاخبار بما يظهر سرور المخبر به للانذار
الذي هو ضده بادخاله في جنسها على سبيل
التهكم وكذا قولك رأيت اسدا وانت تريد حيوانا
على سبيل التمليح والطرافة والاستهزاء والاستعارة
باعتبار الجامع اعني ما قصد اشتراك الطرفين
فيه وهو الذي يسمى في التشبيه وجها وههنا
جامعا فتسمان لانه اي الجامع اما داخل في مفهوم
الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قوله عليه
الصلاة والسلام خير الناس رجل عمسك بعنان فرسه
كلما سمع هيعة طار اليها او رجل في شعفة
في غنيمة حتى يأتيه الموت قال جار الله الهيعة الصيحة

في صنده ص

ص